مقاربة سوسيولوجية لشخصية البطل في رواية "بم تحلم الذئاب لياسمينة خضرا"

أ.العلجة حرايز
جامعة المسيلة

ملخص البحث :

تجاوباً مع التسارع الكبير في وتيرة التقدم الفني والإبداعي لفن الرواية ،أفرزت الدراسات النقدية العديد من المصطلحات والمفاهيم المعرفية التي تناولت جسد النص الروائي ولعل من المفاهيم التي أفرزتها هذه الدراسات هو مصطلح (المنهج السوسيولوجي) الذي خلق جدلاً معرفياً في ميدان القراءة والنقد لجسد النص وتفكيك شفراته، إذ غيّر الكثير من المفاهيم اتجاهه والذي يهدف أساساً إلى إقامة علاقة بين الإبداع الأدبي وبين المجتمع، إذ يسعى المؤلف من أجل إظهار أبعاد الملامح الاجتماعية في أعماله بل أكثر من ذلك فإن المؤلف يحرص أيضاً على ضرورة إحداث التغيير في هذا المجتمع بإظهار جوانب التأثير والتأثر بين المجتمع وجوانب الإبداع، إن المنهج السوسيولوجي في الأدب، غني ومتنوع، فهو من جهة، يتضمن تيارات ومجالات بحث شديدة التباين، ومن جهة أخرى، يختلف من حيث الطرائق المستعملة في المعالجة النقدية باستخدام المنهجية الكمية من جهة، أو المنهجية الكيفية من جهة أخرى، أوهما معا ،ومن ثم فالأدب له تأثير كبير في المجتمع ،كما للمجتمع تأثيره الخاص في الأدب، إذ أن هناك عملية تأثير وتأثر متبادلة ومن ثم، فالأدب هو نتاج بيئة المبدع وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والحضارية، وهو كذلك إفراز من إفرازات الحياة المجتمعية القائمة على التناقضات الجدلية، والصراع الطبقي، والتفاوت الاجتماعي، وهذا ما سوف يرصده هذا البحث و الذي عنونته ب "مقاربة سوسيولوجية لشخصية البطل في رواية بم تحلم الذئاب لياسمينة خضرا" ،فقد ارتأيت البدء بخطوة متواضعة سيرا على درب دراسات أكبر في مجال التحليل السوسيولوجي للنصوص الروائية فوقع اختياري على هذه المدونة باعتبارها علامة دالة تختزل عالما من الدلالات التي تنفجر فعالة بقراءة جريئة لها، قصد تحليل الظواهر الاجتماعية التي تتحكم في مواقف البطل الوحشية ، وأيضا باعتبارها مثالا للنص الروائي الجزائري الذّي أبدع صاحبه في بنائه، ويكفي أنّها عكست حياة تلك الفترة الاجتماعية والسياسية والتاريخية التّي شهدتها الجزائر غداة العشرية السوداء فقد استلهم حكاية نّصه من الواقع الجزائري بمختلف أبعاده ويكفي أنه عالج بكل جرأة قضية الارهاب .

الكلمات المفتاحية :

المنهج السوسيولوجي – الشخصية – البطل– البعد الاجتماعي–البعد الديني– البعد السياسي– البعد الثقافي – بماذا تحلم الذئاب

Résumé :

La progression des domaines, artistique et créatif ont touché l'art du roman. L'émergence des études critiques ont donné naissance à de nouvelles terminologies et de nouveaux concepts afin de pouvoir traiter un texte romancier et pour cela nous faisons appel à l'approche sociologique. La relation réciproque unissant la littérature et la société et vice versa, a permis à l'auteur de montrer la dimension sociologique de son héros ; l'écrivain vise à apporter des changements dans la société algérienne en montrant l'impact de la société ainsi que les aspects de la créativité sur ladite société. La littérature n'est donc qu'une accumulation de plusieurs facteurs, politique, économique, social, culturel, religieux ou civilisationnel, notamment le conflit des classes sociales. Dans notre recherche intitulée : Approche sociologique du roman « à quoi rêvent les loups » de Yasmina Khadra, nous essayons de faire une esquisse en espérant faire émerger des recherches constructives dans le domaine de l'analyse sociologique des textes romanciers. Pour tenter de parvenir à ce but, nous avons choisi ce roman plein de symboles et d'indices afin d'analyser les phénomènes sociaux qui se cachent derrière la sauvagerie du héros mais aussi parce

que cette œuvre montre parfaitement la créativité de l'auteur qui a pu ainsi refléter la vie sociale, politique mais aussi culturelle qu'a vécu l'Algérie durant la décennie noire. Cette histoire est donc inspirée, à tous points de vue, de la réalité.
Mots Clés :
Approche sociologique - personnage- héros- dimension sociologique - dimension religieuse - dimension politique - dimension culturelle - à quoi rêvent les loups.

لقد أكدت البحوث السوسيولوجية فعاليتها في تحليل الظاهرة الاجتماعية وهذا ما أدى إلى" تطور السوسيولوجيا كعلم من خلال تطبيق نتائجه في الممارسة وحدد بعدها موضوع السوسيولوجيا بدقة أكثر "[1] حيث أنه وبإمكاننا أن نعرف من خلاله كل ما يتعلق " بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي، وأحوالها كما يجب أيضا ذكر المهنة والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها المادية وعلاقتها بكل ما حولها "[2] وركز إهتمامه على تصوير الشخصية من حيث " مركزها الاجتماعي وثقافتها و ميولها وهذا الجانب يشمل كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر في سلوكها وأفعالها والوسط الذي تتحرك فيه"[3] لذلك ظهر الاهتمام بالشخصية ، فكل كاتب لأي عمل أدبي يعطي اهتماما بالدرجة الأولى للشخصية بجميع أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماع" فالصورة الخيالية للشخصية الفنية الأدبية تعتمد على التكوينات الذهنية المتخيلة للأفعال والظواهر المتعاقبة الخاصة بحركة الحياة وحركة القضايا العامة التي يمكن تفسيرها وتحليل دوافعها في إطار الوعي الإنساني المتعارف عليه".[4] فهي الوسيط بين المؤلف والقارئ ولذلك يهتم المؤلف بإبراز بعض المكونات الخاصة بها حتّى يجعلها تنبض بالحياة بطريقة تتوافق مع الطبيعة النفسية للقارئ، وذلك فالشخصية هي أداة الكاتب وعنصره لوصف النظام الحكي فهي التّي تستحوذ على الاهتمام لدى تناول أي عمل أدبي مسرحي كان أم روائي كونها" شخصية تمتزج في وصفها بالخيال الفني للروائي (الكاتب) وبمخزونه الثقافي، الذي يسمح له أن يضيف ويحذف ويبالغ ويضخم في تكوينها وتصويرها بشكل يستحيل معه أن نعتبر تلك الشخصية الورقية، مرآة أو صورة حقيقية لشخصية معينة في الواقع الإنساني المحيط" [5] كما تعد الشخصية عنصراً مهما من عناصر بناء الرواية لأنها تصور الواقع من خلال حركتها مع غيرها وتعد العنصر الأساسي الذي تقوم عليه ، " فقد كانت جودة الرواية تقاس بمدى قدرتها على خلف الشخصيات الروائية فإن قيمتها الجمالية ومصداقيتها الحقيقية تنحصر بصورة جوهرية في قدرة الروائي وإمكانيته في تقديم شخصياته حيادية لا مثقلة بخلفياته ولا أفكاره المباشرة"[6]، فأصبح الكاتب يتعامل معها باعتبارها" إحدى المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي لكونها تمثل العنصر الفعال الذي ينجز الأفعال – أو يتقبلها وقوعا – والتي تمتد وتترابط في مسار الحكاية " [7] فهذه الأخيرة " تسهم في تشكل بنية النص الروائي حيث يحاول منجز النص بواسطة اللغة وفق نسق مميز مقاربة الإنسان الواقعي وهذا لا يعني أن الشخصية هي الإنسان كما نراه في الواقع المرئي لأنها توحد للبعدين الإنساني والأدبي فهي صورة تخيلية ، استمدت وجودها من مكان وزمان معينين ، وانصهرت في بنية الكاتب الفكرية الممزوجة بموهبته ، متشكلة فوق الفضاء الورقي الأبيض ، لتسهم في بنية النص الروائي ، وتنجز وظيفتها المسندة إليها تأليفا ، وتعكس بعلاقاتها مع البنى الحكائية الأخرى ظروفا اجتماعية اقتصادية وسياسية مساهمة بذلك في تكوين المدلول الحكائي واحتوائه ، ومؤثرة تأثيرا فعالا في المتلقي دافعة إياه إلى إنتاج الدلالة " [8] فهي مجموعة صفات ينفرد بها شخص عن غيره وكل" مشارك في الحدث سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف ، ويتم النظر إلى الشخصية من خلال أبعاد ثلاثية : البعد النفسي ، البعد الجسمي و البعد الاجتماعي"[9].

إن الروائي الحقيقي هو ذلك الذي يخلق الشخصيات إنه يتخيل أبطاله يحسون ويتكلمون ويتحركون، وتبدأ ملامحهم بالاتضاح، وكثيرا ما يستعير الكاتب نماذج شخصياته من الواقع ...ويمزجها بملامح أخرى من خياله ...وحين يتخيل الكاتب شخصيات الرواية، يبدأ بفتح ملف كل شخصية يصفها فيه وصفا دقيقا وكأنها شخصية حقيقية، ويضع لها سيرة وتاريخيا، ونسبا ولا يفوته شيء من الوصف الخارجي بما في ذلك البيئة التي عاش فيها و المدارس التي تلقى تعليمه بها" [10]

فالعمل الروائي يتيح "القدرة على التشخيص بمعنى أن الروائي يمتلك في البناء الروائي- لاتساع هذا البناء بخاصة -القدرة على متابعة أدق التفاصيل في شخصية ما أو عدة شخصيات، بحيث يعمل على تعميقها، و إبراز عوامل تشكيلها ليصل بها إلى مرحلة النمذجة، بحيث تصبح الشخصية الفنية الروائية قادرة على التعبير عن طبقة، فئة شريحة اجتماعية معينة .."[11]

ولذلك ارتبط تشكيل الشخصية في الرواية بالضرورة بموقف المؤلف منها، سواء أكان ذلك الموقف ايجابيا أم سليبا، فقد يقترب المؤلف من الشخصية لاقتراب توجهاته من توجهات الشخصية تقف على الجانب المقابل من توجهه الفكري والعقدي" [12] أن الشخصية الروائية لا تنمو إلا من " وحدات المعنى ...ومن ثم تبدو مرتبطة بالمؤلف منفصلة عنه في آن مرتبطة به باعتبار الأبوة الفكرية والفنية، ومنفصلة عنه باعتبار وهذا الانفصال والارتباط يحتمان اختيار استقلالها وتموضعها الخاص داخل الفضاء الروائي "[13]

وتعتبر الشخصية المحورية الشخصية التي تدور حولها فكرة الرواية وهي الناقل لما يريد المؤلف إيصاله للقارئ وقد تكون شخصية واحده أو أكثر من شخصية حسب ما يراه المؤلف وكيفيه إيصال الصراع وإظهاره للقارئ فهي التي" تدور حولها معظم الأحداث ، وتؤثر هي في الأحداث ، أو تتأثر بها أكثر من غيرها " [14] لذلك تكتسب أهمية كبيرة لدى كاتب الرواية لأنها تحمل الموضوع الذي تدور حوله الرواية ، "فالروائي يقيم روايته حول شخصية رئيسية تحمل الفكرة و المضمون الذي يريد نقله إلى قارئه لأنها أو الرؤية التي يريد أن يطرحها عبر عمله الروائي"[15] ولا يمكن لأي دارس أو ناقد تجاهل" أن الرواية تدور حول شخص رئيسي أو محور تنطلق منه الأحداث أو تدور حوله الأحداث ومعه شخصيات أخرى ميزها النقاد عن الشخصية الرئيسية أو المحورية بأنها شخصيات ثانوية"[16]

ملخص الرواية

"بما يحلم الذئاب "هي من الروايات القليلة التي تتحدث عن العشرية السوداء في الجزائر حاول من خلالها ياسمينة خضرة أن يلقي الضوء على أحداث العشرية السوداء التي شهدت فيها الجزائر اعنف سنواتها بعد الاستقلال اثر انتشار ظاهرة الإرهاب المسلح بطلها "نافع وليد " نموذج لعديد الشباب الجزائريين الذين هربوا من جحيم الانغلاق السياسي و الاقتصادي إلى الحل الإسلامي الذي دعا إليه الفيس قبل أن يجدوا أنفسهم في أحضان الإرهاب.

"نافع وليد" شاب من أبناء العاصمة يعيش الذي يحلم أن يصبح في احد الأيام ممثلا سينمائيا مشهورا بعد أن تولدت لديه هذه الرغبة حين شارك في دور صغير في احد الأفلام التي فشلت فشلا ذريعا يجد نفه بين الأحلام التي تقتلعه من حالته اقتلاعا وبين الواقع الذي يحتم عليه أن يصبح سائقا لدى احد الأسر العريقة في البلاد ليرى معها ما تتقزز منه النفس ، عملية قتل وحشية يقوم بها احد الخدم لصالح ابن السيد الشاب لمجرد حدث بسيط، مما ولد لديه الشعور بالحقد والكره ضد هذه الطبقة الثرية

في غمرة هذه الأحداث يهرب بعد أن تلقى ضربا مبرحا من احد خدام السيد الشاب ليجد نافع نفسه في دائرة الضياع ،تزامن ذلك مع ظهور حكرة الفيس وغزوها قلوب الشباب. نافع كان من بين الذين سيطرت عليهم الفكرة. انظم الى الحركة وبعدها الى التنظيم المسلح. وجد نافع وليد نفسه في معركة مع السلطة و مع أفكاره و أهوائه يتحول من فتى بسيط من حي باب الواد إلى شخص يمارس القتل بلا ضمير. في الجبل يصبح أميرا لإحدى الفرق و يقوم بإطلاق العنان لرغباته المكبوتة حاملا شعار القتل ثم القتل. يغزو احد القرى فيقوم بذبح كل من فيها وحتى الرضع وفي الأخير يجد نفسه محاصرا من قوات الأمن لتنتهي الرواية بذلك المشهد .

وفي ما يلي نسلط الضوء على أهم الخلفيات التي جعلت من فتى بسيط حالم يتحول إلى ذئب متعطش للدماء :

البعد الاجتماعي

إن أخطر تبعات الفقر وأثره علي المجتمع الغاضب تجد الجريمة والحركات الدينية المتطرفة المناخ والبيئة المناسبة لنموها وتغلغلها في المجتمع ، مستثمرة هذا المناخ الغاضب ، وتستثمر طاقة الغضب واليأس لتغذية الجريمة ونزعة الانتقام من المجتمعات الحديثة. لذلك نجد البطل نافع ينحدر شيئا فشيئا إلى هاوية الإرهاب ،وتلك حال الكثير من الشباب من أبناء الجزائر الذين انقادوا في ظل الفراغ السياسي ،وفي ظلّ تفاقم الأزمة الاقتصادية والنفسية ،وكذا في ظلّ الفراغ الثقافي ،وتحجيم ، وقمع الحريات الفردية "[17]

إن الحالة الإجرامية للبطل "نافع وليد" ترجع إلى الانحطاط والتهميش والتردي الاقتصادي بالنسبة لطبقة الفقر والغنى الفاحش للطبقة ذات النفوذ من ناحية أخري وهذا ما يؤكد فكرة " الفقر المدقع و الغنى الفاحش كلاهما يؤدي إلى الجريمة" فالغني يقتل الفتاة و الفقير ابن المتقاعد . نافع . يقتل العشرات فعندما تجوع الذئاب تهجم على القطيع ، فقد عرف الذئب منذ القدم بالوحشية والشراهية إنه وبكل بساطة تمثيل للشر والخطر الدائم المحدق بالقطيع وفي الحكايات الشعبية يرمز إلى الجوع فهو دائم التضور من الجوع والحيوان المثير للخوف على نقيض ذلك فهو ساذج وحماقته تؤدي به إلى السقوط في المطبات لافتقاده للذكاء والمكر، وهذا ما نجده في شخص نافع الذي عانى ما يعانيه غيره من الشباب المهمش وهذا ما جاء على لسان نافع :

"خمس أخوات تعاني ، أم ثائرة من فرط قبولها لوضعية الدابة ، ووالد متقاعد غضوب مهتم فقط بالتفاهات ولا يعرف شيئا آخر عدا العبوس وتقديم اللعنة علينا "[18]

وفي قوله " خرجنا من باب الخدم واستدرنا في صمت حول الأفنية المبلطة والساحة والمسبح ... الجناح الثاني يختفي شريط من نباتات جهنمية يوجد في الحاشية في بناية قديمة وقصيرة مخصصة للخدم ، ...هذه البحبوحة دعمت الإحساس الذي سكنني منذ الصبيحة ."[19]

البعد السياسي للشخصية :

بقدر ما يدين الكاتب في نص «بما تحلمُ الذّئاب» النظام السياسي الغارق في الفساد والانحراف يفضح أيضا الخلفية الدموية الذّي قامت عليه الحركة الإسلامية المسلّحة للإطاحة بالنظام.فرافع رمز للشباب الذين جعلوا العنف المسلح غذاء لهم ينزلق نافع إلى مستنقع العنف والإرهاب المسلح في ظل الفراغ السياسي والكوارث الاقتصادية والاجتماعية كحال الكثيرين من الشباب الجزائري الذي حلم بدولة تحت سيطرتهم ربما تنسيهم بعض الماسي التي تسببت فيها طبقة حاكمة جاهلة همها الربح الشخصي والتحجيم السياسي ويظهر ذلك جليا في قوله :

" العنف مرحلة ظرورية ... عملية تطهير دموية بين الأصوليين ...اكتشف الأعضاء المؤسسون للفيس انهم كانو مجرد العوبة فسلطتهم لم تعد لها سطوة ...طشفو خبايا المجلس وزرعو الفتنة تضاربت مواقف المسؤولين في المنفى وهم يجرحون بعضهم بعضا ...تندلعالنزاعات هنا وهناك وتفصي إلى تشقق درع الجهاد ...تتربص الجماعات بادنى فكرة كي تجدد السياق نحو الزعامة الإيرانيون الأفغان الهجرة والتفكير السلفيون الجزأرة رفاق السعيد مخلوفي التابعين لشبوطي الذي اعلة نفسه جينيرالا "[20]

البعد الديني

إن التراث الديني يشكل "جزءا كبيرا من من ثقافة أبناء المجتمع العربي ، لدا فان أي معالجة للتراث الديني عي معالجة للواقع العربي و قضاياه "[21] وقد شمل التوظيف للنص الديني مستويات عديدة ومختلفة"كتوظيف البنية الدينية واستحضار

الشخصيات الدينية وتصوير شخصية البطل في ضوئها وبناء أحداث الرواية في ضوء أحداث القصة بالإضافة إلى التنويع في إدخال النص الديني في الرواية "[22]

ونجد رافع يكشف الستار عن الطبقة التي اتخذت من الإسلام ذريعة لتحقيق مآربهم البشعة فبعد إن كان إماما للمسجد يتأثر بالفكر الإرهابي تحت غطاء الإسلام ليمارس الوحشية:

" أمر نافع أبو تراب كي يجمع الرجال من اجل مهمة جوهرية ...في هذه الحالة ما الذي نفعله بالسبايا ...اذبحهن ...أول ضربات الساطور هشمت رؤوسهم ، أوقف الأطفال صراخهم ، هجم المفترسون ضحاياهم مثل غيلان الليل ...عما قليل ستملأ الدماء برك المطر ، يضرب نافع ويضرب ويضرب ...لم يعد يسمع سوى السعال يدق صدغه ، لم يعد سوى هلع الوجوه المعذبة كان حبيس دوامة الصراخ والهيجان وكان قد ضيع تماما رشده ..."

ناهيك عن المغالطات التي يعيش فيها بطل القصة نجده في شباك زبيدة التي لم يمض على وفاة زوجها أسبوع لتربط علاقة مع نافع وتطلب منه قراءة الفاتحة .

البعد الثقافي

يعرف ر–هـ لويس الثقافة بقوله "هي ذلك المجموع الكلي الذي لما يكتسبه الفرد من مجتمعه ، تلك المعتقدات والأعراف والمعايير والمعايير الجمالية كتراث من الماضي ينتقل اليه بواسطة التعليم الرسمي وغير الرسمي " [23]

فنافع وليد لم يكن ناجحا في المدرسة " كنت مصرا على الكسل" يحلم بأن يكون ممثلا "كنت متيقنا آجلا أو عاجلا ستأخذني الأضواء من الزوايا الخلفية كي ترفعني عاليا في قبة السماء ، فهذا الحلم كان يشغله حتى عن دراسته لأنه كان شديد الاهتمام بالنجوم العالميين "[24] سكنه الطموح لما مثل دور ثانوي في فيلم(أبناء الفجر)" لقد اقترحو عليا دور صغيرا في أحد الأفلام، ظننت أنني سأجعل من السينما مهنة " [25]

، إلا أنه يجد نفسه أمام ضرورة البحث عن وظيفة ، يجدها عند عائلة . رجا . الغنية فتخلي رافع عن حلمه كان له تأثير على رغبته بالانتقام بداية القص الروائي يظهر كشاب جزائري مليء بالحيوية، وحبّ الحياة، عمل كسائق في الديوان الوطني للسياحة مدة تسعة أشهر[26]" لكنه يتخلا عن حلمه في ظل الظروف الصعبة التي واجهته فكان صورة للمثقف الذي ضيع حلمه رغم تشبته به فدخل في دوامة الإرهاب " في بلد يتحول فيه جامعيون مرموقون بارادتهم الى بائعي شواء ...فكرة الحصول على الشهادة ماكانت لتستهويني "[27]

من خلال ما سبق نستطيع القول بأنَّ بطل الرواية (نافع وليد) الذي تدور أحداث السرديَّة حوله – أو من خلاله – يَظل بابًا مفتوحًا لتعاطي مختلف التفسيرات والتحليلات لشخصيَّته، واستثارة جُملة من الاستفسارات حوله، إمَّا على مستوى المقاربة الاجتماعية أو الدينية أو الثقافية هذه الشخصية التي تعاني من التمزق الاجتماعي والاضطراب داخل الواقع الاجتماعي فهو واحد من تجليات الإقصاء العاطفي و الأسري الناجم عن صلة غير مستقرة بين المجتمع وأفراده

الهوامش

[1]–ل.م ، دروبيشيفا ، السوسيولوجيا والتاريخ ، تر. علي نمر دياب ، دار الحداثة ، بيروت ، ط1، 1981 ، ص7.

[2]– غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، لبنان، ط 1، 1982 ، ص614.

[3]– شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009، ص49

[4] – نادر احمد عبد الخالق، آفاق المسرح الشعري المعاصر، مرايا الوهن للشاعر محمود الديداموني، دراسة تطبيقية، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، ط1،الإسكندرية، مصر، 2012 م، ص 28.

[5] – آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1،سوريا، 1997 م، ص 25.

[6]– بولجمر فضيلة، هندسة الفضاء في رواية الأمير لواسيني الأعرج، رسالة ماجستير، شعبة تحليل الخطاب، قسم اللغة وآدابها، كلية الاداب ،جامعة منتوري ،قسنطينة،الجزائر،(2009–2010) م، ص 54.

[7]– مرشد أحمد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ص 35

[8]– مرشد أحمد ، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ص 36.

[9]– عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية ، دراسة في ثلاثية خيري شلبي ، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ط1، 2009، ص28.

[10]– عبد الله خمار ، تقنيات الدراسة في الرواية "الشخصية"، دار الكتاب العربي، ،الجزائر، دط ، 1999 ، ص 23.

[11]–عبد الله رضوان ، البنى السردية ، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن_، ط2 . 2003 ، ص376 .

[12] – ضرغام جابر ، نقد الرواية في السرد الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 3 ، 2010 ،ص40.

[13] –عبد الله بن قرين : تطبيق على رواية الحمار الذهبي لوكيوس أبوليوس الأدبي السوسيولوجي، مذكرة دكتوراه دولة ، 2006 –2007 ، جامعة الجزائر، ص 141.

[14] –عبد القادر القط ن من فنون الادب المسرحية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2009، ص 26.

[15] –حمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الرواصي عند نجيب محفوظ ، ص25.

[16] –حمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الرواصي عند نجيب محفوظ ، ص25.

[17] – علي مومن ، الترجمة و الثنائية الثقافية في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية"دراسة نقدية لرواية بم تحلم الذئاب لياسمينا خضرا" ،الملتقى الدولي العاشر للرواية عبد الحميد بن هدوقة ،دراسات الملتقى التاسع،دار هومة للنشر،الجزائر ،ص 10.

[18] – ياسمينة خضرا ، بم تحلم الذئاب ؟، تر. عبد السلام يخلف ،سيديا ، باريس، فرنسا، 1999م، ص 27.

[19] – ياسمينة خضرا ، بم تحلم الذئاب ؟ ، ص35.

[20]– ياسمينة خضرا ، بم تحلم الذئاب؟ ، ص 293.

[21 21]محمد رياض وتار ، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ، اتحاد كتاب العرب ، ط1، 2002، دمشق ، سوريا ، ص 140.

[22]– محمد رياض وتار ، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ، اتحاد كتاب العرب ، ط1، 2002، دمشق ، سوريا ، ص 140.

[23]– سعيد محمد ، مقدمة في أنتروبولوجيا الثقافة الشعبية ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2013، ص 11/10.

[24]ياسمينة خضرا ، بم تحلم الذئاب؟ ، ص26

[25]– ياسمينة خضرا ، بم تحلم الذئاب ؟، ص27

[26]–محمد حسين جودي ،آراء و أفكار جديدة في الفن و تأصيل الهوية ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ،الأردن ،ط1 1999، ص25.

[27] – ياسمينة خضرا ، بم تحلم الذئاب ، ص 26.